من ذلك برآء وانتم تعلمون ان حكم الله لايعدوني قالوا اللهم نعم قال وكان معهم في ذلك الوقت ابن الكواء قال وهذا من قبل
ان يذبحوا عبد الله بن خباب وانما ذبحوه في الفرقة الثانية بكسكر فقالوا له حكمت في دين الله برأينا ونحن مقرون بانا
كنا كفرنا ولكنا الان تائبون فاقر بمثل ما اقررنا به وتب ننهض معك الى الشام فقال اما تعلمون ان الله تعالى قد امر بالتحكيم
في شقاق بين الرجل وامرأته فقال سبحانه فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها وفي صيد اصيب كارنب يساوي نصف درهم
فقال يحكم به ذوا عدل منكم فقالوا له فان عمرا لما ابى عليك ان تقول في كتابك هذا ما كتبه عبد الله علي امير المؤمنين
محوت اسمك من الخلافة وكتبت علي بن ابي طالب فقد خلعت نفسك فقال لي برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة حين
ابى عليه سهيل بن عمرو ان يكتب هذا ما كتبه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو وقال له لو اقررت بانك رسول الله ما خالفتك
ولكني اقدمك بفضلك فاكتب محمد بن عبد الله فقال لي يا علي امح رسول الله فقلت يا رسول الله لا تشجعني نفسي على محو اسمك
من النبوة قال فقفني عليه فمحاه بيده ثم تبسم الي وقال يا علي اما انك ستسام مثلها فتعطي فرجع معه منهم الفان من حر
وراء وقد كانوا تجمعوا بها فقال لهم علي ما نسميكم ثم قال انتم الحرورية لاجتماعكم بحروراء **وروى** جميع اهل السير كافة
ان عليا ع لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلبا شديدا وقلب القتلى ظهرا لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول
والله ما كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يتطلبه حتى وجده وهو رجل مخدج اليد كانها ثدي في صدره **وروى**
ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال لما شجرهم علي بن ابي طالب بالرماح قال اطلبوا ذا الثدية
فطلبوه طلبا شديدا حتى وجدوه في وهدة من الارض تحت ناس من القتلى فاتي به واذا رجل على يديه مثل سبلات السنور
فكبر علي ع وكبر الناس معه سرورا بذلك **وروى** ايضا عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال كان رجلا اسود منتن الريح له يد
كثدي المرأة اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل
شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي ع ينادي صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هو واصحابه
بعد العصر الى ان غربت الشمس او كادت **وروى** ابن ديزيل ايضا قال لما عيل صبر علي ع في طلب المخدج قال ائتوني ببغلة رسول
الله صلى الله عليه وآله فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى وجعل يقول اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى استخرجه فسجد علي ع
وروى كثير من الناس انه لما دعا بالبغلة ليركبها قال ائتوني بها فانها هادية فوقفت به على المخدج فاخرجه من بين قتلى
كثيرين **وروى** العوام بن حوشب عن ابيه عن جده يزيد بن رويم قال قال علي ع يقتل اليوم اربعة آلاف من الخوارج احدهم
ذو الثدية فلما طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية فاتعبه امرني ان اقطع له اربعة آلاف قصبة فلم يزل كذلك وانا
بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت اليه واذا وجهه اربد واذا هو يقول والله ما
كذبت ولا كذبت فاذا خرير ماء عند موضع دالية فقال فتش هذا ففتشته فاذا قتيل قد صار في الماء واذا رجله في يدي
فجذبتها وقلت هذه رجل انسان فنزل عن البغلة مسرعا فجذب الرجل الاخرى وجررناه حتى صار على التراب فاذا هو
المخدج فكبر علي ع باعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم **وقد روى** كثير من المحدثين ان النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه
يوما ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ابو بكر انا يا رسول الله قال لا بل هو خاصف النعل واشار الى علي ع
وقال ابو العباس في الكامل يقال ان اول من لفظ بالحكومة ولم يشك فيها رجل من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم بن مرة من
بني حريم يقال له الحجاج بن عبد الله يعرف بالبرك وهو الذي ضرب معوية على اليته يقال انه لما سمع بذكر الحكمين قال
أيحكم امير المؤمنين الرجال في دين الله لا حكم الا لله فسمعه سامع فقال طعن والله فانفذ **قال** ابو العباس واول من حكم
بين الصفين رجل من بني يشكر بن بكر بن وائل كان من اصحاب علي ع فحمل على رجل منهم فقتله غيلة ثم مرق بين الصفين
يحكم وحمل على اصحاب معوية فكثروه فرجع الى ناحية علي فخرج اليه رجل من همدان فقتله فقال شاعر همدان ما كان اغنى اليشكري
عن التي تصلى بها جمرا من النار حاميا غداة ينادي والرماح تنوشه خلعت عليا باديا ومعاويا **قال** ابو العباس وقد روي
ان رجلا تلا بحضرة علي ع قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
قال علي ع اهل حروراء منهم **قال** ابو العباس ومن شعر امير المؤمنين ع الذي لا اختلاف فيه انه قاله وكان يردده انهم لما ساموه

استخرجوه ل

نحت لهم

ويرحرة من اباديم

ان نقر بالكفر ونتوب حتى نسير معه الى الشام فقال ابعد صحبة رسول الله ص والتفقه في دين الله ارجع كافرا ثم قال يا شاهد الله علي فاشهد
اني على دين النبي احمد من شك في الله فاني مهتد **وذكر** ابو العباس ايضا في الكامل ان عليا ع في اول خروج القوم عليه دعا صعصعة بن
صوحان العبدي وقد كان وجهه اليهم وزياد بن النضر الحارثي مع عبد الله بن عباس فقال لصعصعة باي القوم رأيتهم اشد اطاقة
فقال بيزيد بن قيس الارحبي فركب علي ع الى حروراء فجعل يتخللهم حتى صار الى مضرب يزيد بن قيس فصلى فيه ركعتين ثم خرج فاتكا على قوسه
واقبل على الناس فقال هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيمة ثم كلمهم وناشدهم فقالوا انا اذنبنا ذنبا عظيما بالتحكيم وقد تبنا فتب الى الله
كما تبنا نعدلك فقال علي ع انا استغفر الله من كل ذنب فرجعوا معه وهم ستة آلاف فلما استقروا بالكوفة اشاعوا ان عليا ع رجع عن
التحكيم ورآه ضلالا وقالوا انما ينتظر امير المؤمنين ان يسمن الكراع ويجبى المال ثم ينهض بنا الى الشام فاتى الاشعث عليا ع فقال يا
امير المؤمنين ان الناس قد تحدثوا انك رأيت الحكومة ضلالا والاقامة عليها كفرا فقام علي ع فخطب فقال من زعم اني رجعت عن
الحكومة فقد كذب ومن رآها ضلالا فقد ضل فخرجت حينئذ الخوارج من المسجد فحكمت **قلت** كل فساد كان في خلافة امير المؤمنين
ع وكل اضطراب حدث فاصله الاشعث ولولا محاقته امير المؤمنين ع في معنى الحكومة في هذه المرة لم تكن حرب النهروان ولكان
امير المؤمنين ع ينهض بهم الى معوية ويملك الشام فانه صلوات الله عليه حاول ان يسلك معهم مسلك التعريض والمواربة
وفي المثل النبوي صلوات الله على قائله وآله الحرب خدعة وذلك انهم قالوا تب الى الله مما فعلت كما تبنا ننهض معك الى الحرب
فقال لهم كلمة مجملة مرسلة يقولها الانبياء والمعصومون وهي قوله استغفر الله من كل ذنب فرضوا بها وعدوها اجابة لهم
الى سؤلهم وصفت له ع نياتهم واستخلص بها ضمائرهم من غير ان تتضمن تلك الكلمة اعترافا بكفر او ذنب فلم يتركه الاشعث وجاء اليه
مستفسرا وكاشفا عن الحال وهاتكا ستر التورية والكناية ومخرجا لها من ظلمة الاجمال وستر الحيلة الى تفسيرها بما يفسد التدبير
ويوغر الصدور ويعيد الفتنة ولم يستفسره ع عنها الا بحضور من لا يمكنه ع ان يجعلها معه هدنة على دخن ولا ترقيقا عن صبوح
والجأه بتضييق الخناق عليه الى ان يكشف ما في نفسه ولا يترك الكلمة على احتمالها ولا يطويها على غرها فخطب بما صدع به عن صورة ما
عنده مجاهرة فانتقض ما دبره وعادت الخوارج الى شبهتها الاولى وراجعوا التحكيم والمروق وهكذا الدول التي تظهر فيها امارات الانقضاء
والزوال يتاح لها امثال الاشعث من اولي الفساد في الارض سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا **قال** ابو العباس
ثم مضى القوم الى النهروان وقد كانوا ارادوا المضي الى المدائن فمن طريف اخبارهم انهم اصابوا في طريقهم مسلما ونصرانيا فقتلوا المسلم
لانه عندهم كافر اذ كان على خلاف معتقدهم واستوصوا بالنصراني وقالوا احفظوا ذمة نبيكم **قال** ابو العباس ونحو ذلك ان واصل
بن عطاء اقبل في رفقة فاحسوا بالخوارج فقال واصل لاهل الرفقة ان هذا ليس من شانكم فاعتزلوا ودعوني واياهم وكانوا قد
اشرفوا على العطب فقالوا شانك فخرج اليهم فقالوا ما انت واصحابك فقال قوم مشركون مستجيرون بكم ليسمعوا كلام الله ويفهموا
حدوده قالوا قد اجرناكم قال فعلمونا فجعلوا يعلمونهم احكامهم ويقول واصل قد قبلت انا ومن معي قالوا فامضوا مصاحبين فقد
صرتم اخواننا فقال بل تبلغونا مأمننا لان الله تعالى يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه
ثم نظر بعضهم الى بعض ثم قالوا ذاك لكم فساروا معهم بجمعهم حتى ابلغوهم المأمن **قال** ابو العباس ولقيهم عبد الله بن خباب في عنقه
مصحف على حمار ومعه امرأته وهي حامل فقالوا ان هذا الذي في عنقك ليأمرنا بقتلك فقال لهم ما احياه القرآن فاحيوه
وما اماته فاميتوه فوثب رجل منهم على رطبة سقطت من نخلة فوضعها في فيه فصاحوا به فلفظها تورعا وعرض لرجل منهم خنزير فضربه
فقتله فقالوا هذا فساد في الارض وانكروا قتل الخنزير ثم قالوا لابن خباب حدثنا عن ابيك فقال اني سمعت ابي يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ستكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يمسي مؤمنا ويصبح كافرا فكن عبد الله المقتول ولا تكن
القاتل قالوا فما تقول في ابي بكر وعمر فاثنى خيرا قالوا فما تقول في علي بعد التحكيم وفي عثمان في السنين الست الاخيرة فاثنى خيرا قالوا فما
تقول في التحكيم والحكومة قال ان عليا اعلم بها منكم واشد توقيا على دينه وانفذ بصيرة فقالوا انك لست تتبع الهدى انما تتبع الرجال
على اسمائها ثم قربوه الى شاطئ النهر فاضجعوه فذبحوه **قال** ابو العباس وساوموا رجلا نصرانيا بنخلة له فقال هي لكم فقالوا ما كنا لنأخذها
الا بثمن فقال واعجباه اتقتلون مثل عبد الله بن خباب ولا تقبلون جنى نخلة **وروى** ابو عبيدة معمر بن المثنى قال طعن واحد
من الخوارج يوم النهروان فمشى في الرمح وهو شاهر سيفه الى ان وصل الى طاعنه فضربه فقتله وهو يقرأ وعجلت اليك رب لترضى **وروى**

الاموال غ ر

محاقّة غ ر

حاقّه محاقّة وانفضه في الحجاج اهل الشام

وهدنة على دخن كجمر اي سكون لعلة لا للصلح

الامثال غ ر

Copyright ... University